

2 | تفسير سورة الطارق | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه الى يوم لقاءه ثم اما بعد بعد ان ذكر ربنا عز وجل في سورة الطارق قدرته - [00:00:00](#)

العظيمة ومملكه البالغ في انه خلق وهذا الانسان السوي من ماء مندفق وهذا الماء يخرج من بين الصلب والترائب احداثكم ايها الاحباب عن اختلاف العلماء في معنى الصلب والترائب وان القول الذي لعله اقرب - [00:00:25](#)

ان الصلب والترائب يقصد به ظاهر البدن ومؤخره او قدامه وخلفه فالدوام جهة الظهر. جهة الصدر والخلف جهة الظهر ثم ان هذا الماء الدافئ لا يخرج من الرجل فقط وانما يخرج من الرجل والمرأة - [00:01:03](#)

ولهذا اتت الصحابة الجليلة لتسأل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مخرج في الصحيح وغيره يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق وان المرأة تجد ما يجد الرجل ايجب عليها الغسل - [00:01:38](#)

فهذا دليل على ان ماء المنى كما يخرج من الرجال يخرج ايضا من النساء ولكن هناك خلاف بين المائتين في الشكل او في الرائحة او في القوام او في الشعور به. وهذه مسائل عرفية يعلمها اصحابها - [00:02:04](#)

فبعد ان ذكر الله عز وجل ان هذا الانسان السوي الذي خلق في هذه الخلقة البهية الجميلة الجليلة المبدعة التي لا نظير لها التي لا نظير لها قال ربنا عز وجل انه على رجعه لقادر - [00:02:31](#)

اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى فاذا كان الله تبارك وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض وقال في الاية الاخرى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. اذا عندنا مقدمات - [00:03:04](#)

خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس نمرة اثنين بان الله تبارك وتعالى هو القادر على كل شيء فكما انه خلق السماوات والارض وخلق الانسان فهو قادر على اعادة هذا الانسان - [00:03:32](#)

بعد ان ذكر ربنا عز وجل في سورة لقمان خلق السماوات والارض وما فيهما قال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونهم هيا بنا ننظر الى خلق الانسان - [00:03:55](#)

الانسان خلق ايه الانسان عندما يبتكر الة او يقف على ترتيب معين في الكون نسمي هذا انجازا مع ان اهل الاختصاص يقولون بان الانسان لو اراد ان يصنع اذنا بكثافة - [00:04:16](#)

الاذن الربانية لاحتاج الى عمارة ضخمة او ناطحة سحاب. ملأى بالاجهزة الدقيقة سبحانه الله يقال بان الانسان يغسل دمه في اليوم عدة مرات دمك ده بيتغسل في اليوم بيقال اربعناشر مرة او اكثر من ذلك - [00:04:40](#)

يعني بمعدل كل ساعة مثلا او ساعتين فيه غسيل كلوي لك. وانت بتعمل ايه وانت متكبر عاصي مذنب متجراً على الله ظالم باغي معتدي. سبحانه الله! الانسان الا يستحي من ربه ان خيريه اليك نازل - [00:05:08](#)

وشرك اليه صاعد فلو ان انسان بيتودد اليك ويتقرب اليك بالاحسان. فبارزته بالمخالفة لفت والنكران لتسخط عليك فما بالكم بالرب الجليل الملك العظيم اية من آيات الله الله الكريم القوي الملك. الذي بيده الملك كله والامر كله والخلق كله - [00:05:35](#)

فليس لاحد شيء في هذا الملك قادر على ارجاع الانسان مرة ثانية فقلوه انه على رجعه الضمير هنا هناك قولان بيعود الضمير بتاعة رجعه على اي شيء. قيل انه على رجعه اي على ارجاع - [00:06:13](#)

نية للصلب والترائب قادر. يعني بدل ما الانسان يخرج المنى من الرجل والمرأة فيجتمعان فيكون منهما بامر الملك. الولد والولد الذكر

او الانثى فربنا قادر ان المنى ده ما يطلعش خالص. يرجعه تاني. لو طلع يرجع تاني - [00:06:38](#)

قادر القنوات بيجري فيها هذا المنى خلاص بامر الملك القناة دي تتقفل. بامر الملك المنى بدل ما ينزل ايه اللي يحصل؟ يرجع تاني. هو الملك بيده كل شيه لا احد في هذا الملك يملك شيئا - [00:07:07](#)

فالملك ملكه والامر امره ونحن في قبضته والله القول الثاني انه على رجعه اي على بعث الانسان بعد موته قادر الذي خلق في الاولى ثم امات قادر على بعث الانسان مرة ثانية - [00:07:31](#)

ثم قال لا قادر فاكدت النسبة في الجملة هنا بمؤكد الاول الاداة المؤكدة ان ثم بعد ذلك اللام وبكده لقادر. كأن الله تعالى يؤكد قدرته العظيمة ومشيئته النافذة وهو لا يحتاج الى تأكيد - [00:08:05](#)

فمن اصدق من الله قبيلا ومن اصدق من الله حديثا ولكن ده خطاب لنا احنا حتى نتحرك القلوب الغافلة وحتى نتنبه العقول القاصرة. وحتى يهز الناس بالمسير الى الرب الملك. ويعلموا ان - [00:08:38](#)

لهم في كل لحظة طووا مرحلة من مراحل السفر ولكن متى نخط رحالنا وكيف نخط رحالنا؟ واين نخط رحالنا؟ فنسأل الله تعالى ان يجعل سفرنا اليه سفرا حميدا اذا رشيدة. اللهم امين يا رب - [00:08:58](#)

انه على رجعه لقادر ثم قال يوم هذا ظرف مبني والمقصود بذلك اليوم هو يوم القيامة اي ان الله تبارك وتعالى بالتأويل الثاني قادر على بعثه يوم القيامة. وفي هذا اليوم تبلى السرائر - [00:09:24](#)

تبلى لا يفهم منها انها من البلاء ولكن تبلى السرائر من البدو فتبلى السرائر اي تظهر السرائر والسرائر كل ما يخفيه الانسان ويطويه في نفسه وقلبه الناس في الدنيا - [00:09:56](#)

يمكن ان يتجملوا السنة والسنتين والثلاث والارباع والخمسة والستة والعشرة ولكن يابى الله الا ان يفتش امور دفائنهم يعني الانسان ممكن يكون مثلا في خلق مرزول ويجتهد في اخفاء هذا الخلق المرزول مرة واثنتين وسنة وستين طالما انه لا - [00:10:28](#)

ان يجاهد نفسه في اصلاح الخلق المرزول فمهما اجتهد في اخفائه فان الله تعالى سيظهره يوما وعندما تظهر السرائر لا تظهر في مرة او في مرتين. ولكن تكون الفجیعة عندما تتوالى - [00:11:00](#)

هذه السرائر ومهما تكن عند امرئ من خلیقة وان خالها تخفى على الناس تعلم ومهما هي من صیغ العموم وبعض اهل العلم لم يردها في باب صیغ العموم. بعضهم لم يردها - [00:11:26](#)

ولكن هي في الحقيقة في باب صیغ العموم لانها تدل على التكرار مثلها في ذلك قريبا في المعنى كلما. فكثير من الاصوليين لم يدرجوا كل في باب صیغ العموم لو شفنا كثير من كتب الاصول في الفاظ العموم لن نجد كلمة كلما. لكن كلما تدل على العموم - [00:11:51](#)

وهذا العموم على حسب السياق قد يكون عموما مكانيا وقد يكون عموما زمانيا ولعل من الذين تكلموا في هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية وطبعا انتم تعلمون توفي شيخ الاسلام سبعماية ثمانية وعشرين هجريًا. و اشار الى ذلك المعنى قبله الامام - [00:12:24](#)

ابو حامد الغزالي المتوفى سنة خمسمية وخمسة من هجرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقوله تعالى يوم تبلى السرائر تبلى اي تكشف وتظهر فاذا كان الناس يتكفون اخفاء ما يذمهم في الدنيا - [00:12:53](#)

لانهم لو اجتهدوا في اصلاح انفس من هذه الرذائل لكافأهم الله عز وجل بسترها. لكنهم يتكفون اخفاءها فيبيديها الله تعالى يوما من الايام. فافترضنا لم تبد في الدنيا ايه اللي يحصل - [00:13:19](#)

توب ده يوم القيامة. تبدأ يوم القيامة. وبالتالي لابد من سلامة الصدر من جهة اهل اسلام الانسان يبقى صدره سليم من جهة اهل الاسلام. الا اذا ركبوا فسادا فان الامر يقدر بقدره. ولا يتجاوز ذلك القدر - [00:13:41](#)

وهذه مسألة الكلام فيها يطول يوم تبلى السرائر اصلح نفسك قبل الممات واياك ان تتعلل بالدنيا فيأتيك الفوات لان كل ما هو ات والله تبارك وتعالى سيحاسبك على ما فعلت فاتق الله - [00:14:07](#)

طب يوم القيامة لما الانسان انكشف اسراره وتظهر سيئاته. قال الله فما له من قوة ولا نصر. انا ممكن في الدنيا تحمر لي الوف. النبي

صلى الله عليه وسلم عندما قيل له الا تقتل عبدا؟ الله - 00:14:38

ابن سلول قال لو قتلته لاحمرت له انوف. دي مسألة دقيقة يعني ليس ان انت بتخالط واحد او تشارك واحد ان انت راضي عنه. ودي مسألة دقيقة. دي مسألة مهمة جدا - 00:15:06

لا ممكن ان انت تشاركه في اي مناسبة ولكن انت تكرهه في الله لفساده في الدين وخطورته على المسلمين ليس في ذلك خير. وهذا هو الاتزان. ان الانسان المسلم يكون متزن - 00:15:27

يكون متزن مجهز المركبة اللي هي ماشية على جنبها لأ لابد ان يتزن والاتزان هو معنى الوسطية. اللي ربنا عز وجل مدح الامة بها. قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:15:47

فاهل الاسلام وسط بين اهل الكفران واهل السنة والجماعة وسط بين فرق اهل الاسلام في كل مسألة ستجد ان اوسط الناس واعدل الناس واثبت الناس هم اهل السنة والجماعة. جعلنا الله تعالى - 00:16:06

منهم وحشرنا الله تعالى معهم. فالانسان يمكن ان يكون له قوة نفسانية تجعله يغضب ويمتص للنفس. ممكن يكون له اقارب وعشيرة يغضبون له. ممكن يكون له اصحاب يغضبون له. وممكن يكون هناك احلاف اغراض واهواء. مصالح - 00:16:28

مصالح مالية مصالح سياسية ربنا عز وجل اشار لكل هذا بقوله فما له من قوة ولا نصر يوم القيامة يجد الانسان نفسه اضعف من ان يدفع عن نفسه شيئا الانسان محيط به - 00:16:58

يعني احيانا يا اخواني بتصور حال المسلمين ايام التتار يعني لما بعض كتب التاريخ يقول لك كان الناس يذهبون الى دق اعناقهم فلا يرى اولهم من اخرهم من طول الصفوف. يعني مثلا الناس ماشية كده ميت واحد جنب بعضهم وصفوف من هنا مثلا لغاية اجا - 00:17:25

طب الصفوف ديت رايحة فين ؟ كل واحد يعدي كده يمد رقبتة ويقطعه رقبتة ويرموه. وهكذا ايه السبب؟ ايه اللي يخلي المسلمين بعشرات الالف يمشوا صفوف وهم خاضعون ويذهبون هنا في نهاية الوادي لقطع رقابهم. هو ايه؟ الخوف - 00:17:52

الخوف. مش كده يا اخوانا؟ طب يوم القيامة الانسية عاملين ازاي اذا كان ده حال الناس في الدنيا لما بيخافوا لا ارادة لهم اللي يعرف يتكلم ولا يدافعوا ولا ينصروا نفسهم ولا يتحركوا. يمين يمين شمال شمال - 00:18:17

كيف يكون الحال عندما يبعثون من قبورهم الى رب العالمين ويبصوا كده يجدوا الملك في ساحة الموقف صفا صفا يعلم ايه والارض غير الارض والسماوات غير السماوات والناس كلها برزوا لله الواحد القهار - 00:18:38

كيف يكون حال الناس الانبياء والملائكة كل واحد منهم يقول نفسي نفسي اذا ليس هناك في هذا الموقف من يستطيع ان يدرا عن نفسه شيئا. بعض الناس الغلبة يقول لك يوم القيامة - 00:19:02

افتكرني ودور علي عشان تلاقيني خد بايدي. الكلام ده كلام غير صحيح. ويقولوا الكلام ده لابد ان احنا نعلمه ونوجه بعض اخوانا انا سمعت في هذا الكلام باذني. الاخ المسكين يقول له ان شاء الله ان شاء الله ابشر ابشر ان شاء الله ابشر - 00:19:27

المسكين ازاي يقول هذا الكلام واحد بسيط متوسم فيك انت راجل صالح والله اعلم من اتقى يقول لك يا عم الشيخ يوم القيامة خلينا معك. ودور علي وخذني في ايدك. تقول له ان شاء الله هدير عليك وابشرا! دور عليك - 00:19:46

وانت هتدور على زوجتك ولا عيالك ولا ابوك ولا امك ولا اي حد. فانت بطولك بتقول يا رب نجني في ذلك اليوم قم. اياكم والاعتزاز. فان الاعتزاز هو سبيل اهل البوار - 00:20:06

الاقتزار سبيل اهل البوار. اما التواضع ودوام الانكفاء والاقتصاد هو سبيل اهل الجنة الابرار سبحانه الله! فالانسان ليس له في ذلك المقام لا قوة قوة في نفسه او قوة داخلية - 00:20:27

القوة بقى الداخلية الاصحاب والاصدقاء والجيران والعشيرة. دول كلهم لان الناس دول هم اللي اتحركم تقوية الانسان اي انسان بيقع في اي مشكلة هتجد اول ناس حواليه هم مين ؟ هم الناس اللي هم اقاربه جيرانه - 00:20:52

معارفه وما الى ذلك. طب ولا ناصر الذين ينصرونه على الاغراض منهم تحالفات سياسية بينهم اغراض اقتصادية تجارات اموال

قروض اي حاجة من هذه الاشياء فتجد الاموال متعلقة او الاشياء المتعلقة بالاغراض سبب كبير جدا من اسباب تحريك الناس حتى -

[00:21:17](#)

ولو الى الباطل حتى ولو الى الباطل الان الراضة يتمددون بقوة في افريقيا الراضة يتمددون بقوة في افريقيا. والكلام ده انا اعرفه تماما عن طريق ماذا؟ عن طريق المال عن طريق المساعدات. ينزلوا مثلا اي مكان فيه مسلمين. المسلمين هناك عندهم - [00:21:46](#) مرض وعندهم جهل. ومش قادرين ياكلوا. مش قادرين يشتغلوا يعملوا ايه؟ يعملوا مدارس. مستشفيات. دكاكين. محلات يجروا في ايديهم الفلوس مشاريع فالجماعة المسلمين دول مين اللي عاجهم مين اللي علمهم مين اللي اكلهم؟ مين اللي شربهم؟ مين اللي لبسهم؟ مين اللي اعتنى بهم؟ مين؟ الراضة. يبقى ولائم ونصرتهم - [00:22:18](#)

لمين؟ للراضة. طبعا اهل اسلام سامحهم الله يجعلون اموالهم في الامور التافهة ويفيقون مئات الملايين من الدولارات في امور لا ترضي الله عز وجل بل ربما يستضيفون الراقصات اللاتي يدفع لهن في الساعة الواحدة الملايين من الدولارات. يعني لو جبت استاذ جامعي وشفيت من اول ما يتعين معيد - [00:22:48](#)

لغاية لما يتوكل على الله على العيسوي بياخد قد ايه؟ تلاقيه يا دوبك جزمة الرقاصة دي بتمن الفلوس اللي اخدها من ايام ما كان معيد لغاية لما اتكل على الله لغاية لما مات. لهذه الدرجة في ديار المسلمين - [00:23:24](#) يقدم اهل الفساد وتنفق الاموال على ما لا يرضي الرب سبحانه وتعالى. ثم نجد اصحاب الانحراف وفاة الفكرية يغزون ديار المسلمين باموالهم ومشاريعهم. ويتأثر الناس بهم فالى الله تعالى المشتكى. يوم القيامة لا قوة ولا نصر - [00:23:44](#)

بعد ان بين ربنا عز وجل هذا البيان يريد ان يبين ربنا عز وجل بيانا اخر. يبقى ده تقرير للبعث. وتقرير للنشور ونقاش الذين ينكرون هذا نقاش ربنا عز وجل بقى يقرر شئ تاني وهو الوحي القرآن. لان القرآن هو المتضمن لكل البراهين الايمانية - [00:24:12](#) يلا القرآن في جلاء القلوب. القرآن فيه انشراح الصدور. القرآن سبيل الى الله القرآن الضياء والنبراس والشفاء والهداية. الضياء كل ته في القرآن قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:24:44](#)

وقل الحق من ربكم. فربنا سبحانه وتعالى يقدم بقسمين مهمين لاثبات قوة فقال ربنا سبحانه وتعالى والسماء ذات الرجوع والارض ذات الصوت. الواه هنا للقسم والقسم تأكيد انت لما تنظر كده في سورة الطارق مع قصرها تجد المؤكدات كثيرة مرت بادوات التأكيد - [00:25:11](#)

باللام مر بالقسم ويسرة قصيرة جدا كلنا يحفظها ولكن لا يتمعن في هذه الدلالات والسماء ذات الرجوع. السماء معلومة. التي هي فوق التي هي فوقنا ذات الرجل فيها اقوال. القول الاول ذات الرجوع - [00:25:42](#) اي المطر وسمي المطر بالرجع لانه يرجع في كل وقت. يعني السنة اللي فاتت زي كان فيه مطر لما جه الصيف وقف المطر. لما جه الشتا ايه اللي حصل؟ رجع المطر. يبقى والسماء - [00:26:08](#)

اي ذات المطر الذي يرجع فيتجدد المعنى الثاني والسماء ذات الرجوع. قيل الرجوع السحاب المحمل بالماء. مش الماء بس. السحاب امل بالماء ولو قلنا السحاب المحمل بالماء فانه يتحمل بالماء ثم يعود الماء مرة ثانية الى ماذا؟ الى الارض - [00:26:31](#) قوله تعالى والسماء ذات الرجا امر يحتاج الى تأمل قدرة عظيمة فهذا الكون ارض وسبأ والارض يابسة وماء فيتبخر الماء ليعانق السحاب فيتشبع السحاب بالماء بامر الله. لا تقل بسبب المحافظات الجوية والكلام ده كله كلام فاضي - [00:27:02](#) بامر الملك ثم بعد ذلك يأمر الملك الجليل هذا السحاب المحمل بالماء ان يعود ويرجع مرة ثانية الى الارض سبحانه الله يبقى خير الارض موجود فين في السماء مين تاني - [00:27:43](#)

الارض يابسة وماء معظم الارض يابسة ولا ماء؟ ماء هذا الماء بامر الله جزء منه بيتبخر. بيتساقط تتشبع به السحب السحب دي بتتلبد الماء بامر الله ثم بعد ذلك يأمر الملك هذا السحاب - [00:28:17](#) ان ينزل او ان ينزل ماءه في ارض كذا. سبحانه الله يبقى اللي حصل ان الماية طلعت من الارض ورجعت فين؟ الى الارض. وهذا قوله تعالى والسماء ذاتي الراجح. يا سلام - [00:28:48](#)

وعندما تتأمل تجد ان خير الارض كله موجود فين؟ في السماء حتى ذكر بعض اهل العلم بان المعادن انما نزلت من السماء ولذلك المعادن توجد في الجبال وبعض هذه الجبال دك. والمطلوب ان الانسان يبحث عن هذه المعادن - [00:29:15](#) ولذلك اكثر اماكن فيها معادن الاماكن الجبلية لو شفت كده مثلا المنجنيز والحديد والحاجات دي كلها في مصر. هتجد الحاجات دي كلها موجودة فين؟ في الدلتا ولا في الصحراء الشرقية - [00:29:46](#)

صحراء شرقية عشان كلها جبال الرخام بتجده فين؟ في الارض ولا في الجبال؟ الجبال ولذلك ربنا بيقول وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. يبقى الحديد ده انزل يبقى انزل منين؟ من السماء - [00:30:03](#) يبقى الخير كله موجود فين؟ في السماء طب الخير ده كله بينزل من السماء بامر مين بامر مين؟ فمن اراد الخير كله فليسال ربه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وبين ربنا عز وجل هذه الحقيقة العلمية الخطيرة المهمة جدا في قوله - [00:30:31](#)

في السماء رزقكم وما توعدون. كل اللي انتم عاوزينه موجود في السماء. بس اسألوني اطيعوني لا تخالف امري. اتبعوا رسلي. لا تتنكبوا طريق الاستقامة. احذروا الشيطان وطريق الهواية. فاذا فعلتم ذلك انعمت عليكم - [00:31:02](#) ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوه من فوقهم ومن تحت ارجلهم. لكن للاسف - [00:31:29](#)

للاسف منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون والسماء ذات. ذات دل على معنى الصبح اي المتصفة بالرجح. عرفنا هذا المعنى. اذا المطر يرجع شيئا بعد شيء. او المطر يرجع - [00:31:54](#) الى الارض والارض ذات الصبح. يبقى ربنا اقسام بالسماء التي تحمل المطر او السماء التي تحمل السحب المحملة بالمطر او السماء التي فيها رزق الناس ونفعهم الذي يعود اليهم. عبادات الرجل ده انسان - [00:32:20](#)

ما يعرف ان رزقه مضمون عند الملك بيعمل ايه يضطرب ويحزن ولا بيطمئن؟ اطمئنوا تماما ايه الاحباب ان كل واحد منا سيأخذ نصيبه من الرزق. والملك الجليل قسم الارزاق قبل خلق السماوات والارض وكتبها بخمسين الف سنة. في حديث عبدالله بن عمر في الصحيح - [00:32:49](#)

في غيره ان الله كتب مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة سبحان الله! لابد ان نؤمن بذلك. ولن تدخل الجنة. ولن تتذوق طعم الايمان الا اذا امنت بذلك. ولهذا في حديث عبادة ابن الصامت عند الامام احمد وصحيح اي بني انك ان - [00:33:24](#) على غير هذا دخلت النار. يعني اذا لم تؤمن بقدرة الله عز وجل النافذة التي كل شيء في الكون يجري بامر سبحانه دخلت النار. والارض ذات الصفا قسم ثاني والارض معروف الارض. ذات الصدع ما المقصود بالصدع؟ قيل النبات. الذي يشقها - [00:33:54](#) النبات ده الحشائش والاشجار والنباتات كل هذه الاجناس تجد بنحط البذرة والارض فوق منى وبعدين ايه اللي يحصل تجد ان فيه برعم اخضر طالع من الارض كده مش كده شوفوا الناس بيزرعوا الربة واللي بيزرعوا اي حاجة ازاي. بيرمو البزور البزور زاهرة زاهرة البزور مش زاهرة. بعد فترة - [00:34:26](#)

بص كده تجد ايه اللي حصل؟ الارض كلها كالسجاد الاخضر طب لو الزور كانت فين؟ كانت في الارض مش باينة، ايه اللي حصل؟ شق الحب الارض بامر الله - [00:35:00](#)

بامر الله فين قوى الطبيعة بقى ومين اللي بيحرك طب انت لو انت رميت الفولة مين اللي بيقلبها وبيعدلها عشان يخلي المجموع الخضري بيطلع فوق والجزر يبقى تحت مين بامر مين ده سبحان الله - [00:35:17](#) الناس اللي بيقلولوا احنا ملاحدة ومش بنؤمن ان الكون له رب. هؤلاء الناس اضلوا من الحمير اضل من الحمير والله. الحمير تافه وافضل منهم. الحمار لما بيتعلم صاحبه بينام على العربية وهو اللي - [00:35:37](#)

بيودي الغيط ويجيبه من الغيط. عارفين الغيط؟ الارض الحقل. ماشي؟ سبحان الله! فالذي لا يؤمنون بالله الرب الملك الكريم. الذي ملك الكون واوجده. والذي جعل قال فيه كل شيء بامرهم في الحقيقة اضل من البهائم - [00:35:56](#)

وربنا قال الكلام ده. قال انهم الا كالانعام بل هم اضل الانعام احسن منهم بنجيب منها اللبن وبنجيب منها الشعر. ويبجي منها الصوف. ونجيب منها الجلد. وبنجيب منها اللحم وبالقرون بتاعتها بنصنع صناعات زي الامشاط ومش عارف ايه. وفي هناك بعض الحاجات بتخش في بعض الصناعات الثانية. حتى - [00:36:25](#)

جلالة الجلالة اللي هو البراز بيستعمل كسماد عضوي. طب الناس اللي هم الملحدين دول؟ الناس ضالاية دول اللي بيكفروا رب العالمين. فايدتهم ايه في الدنيا؟ بيعملوا ايه؟ بنستفيد منهم بايه؟ قل لي انا كده - [00:36:54](#)

بيجيب شعرهم بجلدهم بلحمهم. افكارهم عفنة وابوا الا مخالفة الله يعيشون في ظلمة حالكة جعلوا بينهم وبين الشيطان خلفا اكيدا فما اصبره سبحانه عليهم. وما ارحمه سبحانه وتعالى بهم. يطعمهم ويسقيهم - [00:37:14](#)

ويكفرهم ويبعافهم. وهم بالغون في الاثم. مبارزون اياه بالمعصية الناس دي بنستفيد منها بايه؟ قولوا له كده اي فايده لاصحاب العقول العفنة. حد يقول لي كده فايدتين اتنين. يعني البقر - [00:37:43](#)

بنستفيد بقرونه وجلده وشعره ولحمه ولبنه والجلالة بتاعته وكل حاجة حاجة دي البقر. طب الناس دول اصحاب العقول العفنة التي تنتج افكارا خبيثة الناس ديت فايدتهم ايه بيعملوا ايه؟ ده الدبان له فوايد - [00:38:03](#)

سبني من البقر الذباب له فوات. والله انتم بتبتسموا حقيقة الذباب له فوائد الجيش الامريكي لما كان بيحارب في فيتنام في اواخر الستينيات وبداية السبعينيات وابتلي الامريكان بمصيبة كبيرة قتل منهم عشرات الالاف في فيتنام - [00:38:30](#)

لن ادخل في تفاصيل هذه الحرب والترتيبات التي افضت لذلك. الامريكان الذين اصيبوا في المعادن كانوا يحملونهم في طائرات خاصة يجلونهم الى قواعد عسكرية طبية لتلقي العلاج احدث انواع العلاج - [00:38:57](#)

واحدث الاجهزة هناك بعض الجرحى من الامريكان كانوا في الصفوف الامامية لم يستطع الجيش الامريكي اخلائهم فتأخر اخلائهم. يعني عشان يخلوهم تأخر يوصلوا لهم مسلا حداثر يوم اسبوعين كده فلما عثروا عليهم بدأوا ينقلوهم للمستشفيات والقواعد العسكرية في قبرص وآآ المانيا وجدوا امرا - [00:39:17](#)

عجبا وجدوا ان الجروح التي اصيب بها الامريكان الذين تم اخلاؤهم سريعا تعجل برؤها ولا تأخر؟ تأخر برؤها قعدوا شهرين ثلاثة اربعة خمسة والجروح لسة ما طابتش. الذين تأخر اجلاؤهم تعجل برؤهم - [00:39:47](#)

قم يا دوبك شهرين ثلاثة وبقوا كويسين وبدأوا بيقعدم والجروح اثلمت وما الى ذلك الامريكان دماغهم شغالة عاوزين يعرفوا. فالمفترض لما الجماعة الجرحى دولت نوديههم نخضعهم في احدث الاجراءات الطبية واهدث الاجهزة واهدث المضادات الحيوية المفترض ان هم يشفوا اسرع - [00:40:13](#)

فازاي الجرحى اللي احنا ما جبناهم اللي متأخرين يتم شفاؤهم اسرع من هؤلاء الناس. بدأوا ياخدوا لهم عينات من الدم يأخذ منهم مزارع من مكان الجرح عشان يحللوه. وجدوا امرا عجبا - [00:40:42](#)

عارفين وجدوا ايه يا اخواني؟ وجدوا ان هناك مضادات حيوية اقوى من المضادات المعملية عندهم مضادات حيوية انتجتها المعامل الامريكية المتقدمة المضادات الحيوية اللي كانت سبب في سرعة براء الامريكان المصابين الذين تم اجلاؤهم متأخرا او متأخرين - [00:41:00](#)

لما حللوها وجدوا ان هذه المضادات الحيوية كانت موجودة في اجنحة الذباب الذي كان يقف على جروحهم مصابين مضروبين بقى بالرصاص والمصابين ونايمين بقى في الغابات فالدبان بيجي يقف على الجروح. وبعدين جمدوا شوية بدأوا ياكلوا ورق شجر تناية واقعة. جوفاية معفنة ياكلوها - [00:41:27](#)

اتلقوا مثلا ارنب ميت المهم يلقطوا رزقهم. وجدوا ان الذباب به مضادات حيوية اقوى من المضادات المعملية. دي امريكا. وصدق رسول الله. صلى الله عليه وسلم عندما قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه الداء وفي الآخر - [00:41:56](#)

الدواء اذا في احد اجنحة الذباب ماذا؟ مضادات حيوية عظيمة جدا حتى الدبان في نفح لو شبهناهم بالبقر مش نافع شبهناهم بالدبان

مش نافع نشبههم باي مخلوق في الدنيا نشبههم بايه؟ الله المستعان. حتى تحمدوا ربكم عز وجل على نعمة الاسلام - [00:42:26](#)

نعمة عظيمة جدا ان ربنا يجعلنا مسلمين بنتوضي وبنصلي وبنسجد له وبنخافه وبنحبه عو وقلوبنا بترتعش عندما ندعوه ونذكره. وعيوننا تدمع عندما نكون في الخلوات فنذكره ونعظمه. سبحان الملك اذا والارض ذات الصبر. المعنى الثاني - [00:42:56](#)

في ذات الصدع اي ان الارض تشق لتخرج ما فيها من الاناسي الناس كلها بتموت الناس اللي ماتوا يا اخواننا بقى لهم دلوقتي الف سنة فين هم؟ من ادران؟ طب ما احنا بنمشي على التراب بتاعهم. احنا عارفينه - [00:43:26](#)

هناك اماكن في بعض البلاد بها مدن عامرة. المدن دي كانت منذ خمسين ستين سنة كانت مقابر موحشة مش هنسمي بعض البلاد في هناك بعض البلاد اعلمها تماما كنا صغارا نهاب ان نقرب من هذه الاماكن. الان ابراج - [00:43:47](#)

شوارع سبحان الملك دي الجبانة دي الجبانة اللي اللي كنا بنقول العفاريات والتعالب والبتاع ومش عارف ايه. اصبحت ماذا؟ ابراج الاجيال الصغيرة ما يعرفوش المساجد اذا عندما نمشي على الارض من ادران ربما نطأ باقدامنا تراب اسلافنا واجدادنا. واحنا حتى - [00:44:13](#)

حتى وان طال بنا العمر يوما ما سنموت. كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حذاء محمول. لما هنموت وتتقادم بنا الاعمار. كنا فوق الثرى غدا سنكون سنكون تحته وهكذا. يبقى عندما يأذن الله تبارك وتعالى بالبعث - [00:44:40](#)

تنشق الارض فيخرج الناس سراعا كانهم الى نصب يفيضون. سبحان الله! والارض ذات الصوت اذ ارضيت يا ما فيها فيها خيرات وفيها اسرار وفيها سبحان الملك! بعد ان اقسم ربنا عز - [00:45:10](#)

وجل بالسماء والارض. والخلق عبارة عن ايه؟ سماء وارض. مش كده اقسم ربنا عز وجل بالسماء وبالارض. قال بعد القسم ايه المقسم عليه هو ايه؟ قال انه لقول فصل وما هو بالهزل؟ - [00:45:34](#)

انه لقول فصل وما هو بالهزل؟ ما هذا القول؟ وما الفصل فيه؟ هذه الايات اجعلها في المجلس القادم. لان هناك يعني اه جنازة وتشيعها بعد الصلاة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرحمنا اذا متنا - [00:46:01](#)

وصرنا الى ما صار اليه اسلافنا من الموت والبلى. واسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال والاقوال ان يغفر لنا الذنوب وان يتوب علينا لتتوب - [00:46:23](#)